

## أسماء الأفعال ، والأصوات تعريف اسم الفعل ، وبيان أقسامه باعتبار فعله

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ      هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهَ وَمَهْ  
وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلْ كَ آمِينَ كَثُرُ      وَغَيْرُهُ كَ وَيُ وَهِيَاتَ نَزُرُ

إسم الفعل ، هو : ما ناب عن الفعل في العمل ، ودلّ على معنى الفعل ، ولم يتأثر بالعوامل ، نحو : هيهات زيدٌ . فـ ( هيهات ) اسم فعل ماض ( بمعنى : بَعْدَ ) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وزيد : فاعل مرفوع .

خصائص إسم الفعل :

أ- إنه أقوى من الفعل في أداء المعنى وأقدر على إبرازه كاملاً مع المبالغة فيه، فالفعل (بَعْدُ) يفيد مجرد البعد ، أما اسم الفعل (هيهات) فهو يفيد البعد البعيد أو الشديد ؛ لأن منعه (بَعْدُ جداً) كما في قولنا: هيهات إدراك الغاية بغير العمل الناجع . والفعل ( إفترق ) يفيد الافتراق المجرد أ أما الفعل (شَتَّان) يفيد الافتراق الشديد ، كقولنا : شَتَّان الإحسان والاساءة .

ب-إنه - اسم الفعل - يؤدي أقوى المعاني مع إيجاز اللفظ والاختصار ؛ لالتزامه - في الاغلب - صورة واحدة لا تتغير بتغير المفرد والمثنى والجمع أو التذكير أو التأنيث ، وعلامة الجمع أو المثنى و التأنيث أو التذكير تلحق الاسم الذي بعده نحو:

صه يا غلام    صه يا غلامان    صه يا فتاة    صه يا فتاتان    صه يا فتيات

ولو أيت بالفعل لتغير شكله ، كقولنا : إسكتوا يا غلمان    إسكتا يا غلمان

وينقسم باعتبار فعله إلى ثلاثة أقسام ، هي :

١- اسم فعل أمر ، وذلك إذا كان بمعنى فعل الأمر ، نحو: مَهْ (بمعنى : اكْفُفْ) وَاْمِينُ ( بمعنى : اسْتَجِبْ )، وَصَهْ ( بمعنى : اسْكُتْ )، وإِيه ( بمعنى : زِدْنِي ) .

وهذا القسم هو الكثير في الاستعمال. وهذا مراده من قوله : "وما بمعنى افعل كأمين كَثُرُ " .

- ٢- اسم فعل ماضٍ ، وذلك إذا كان بمعنى الفعل الماضي ، نحو : هيهات (بمعنى : بَعُدَ ) ، وَشَتَّانَ ( بمعنى : أَفْتَرَقَ ) . وهذا القسم قليل الاستعمال .
- ٣- اسم فعل مضارع ، وذلك إذا كان بمعنى الفعل المضارع ، نحو: أَوْهَ (بمعنى : أَتَوَجَّعُ )، وَوَيْ (بمعنى : أَتَعَجَّبُ ) وهذا القسم قليل الاستعمال أيضا .

سؤال : هل أسماء الأفعال قياسية ، أو سماعية ؟

الجواب: أسماء الأفعال كلها سماعية ، ولا ينقاس منها إلا نوع واحد ، وهو ما كان على وزن ( فَعَالٍ ) من اسم فعل الأمر ، نحو : ضَرَّابِ ( بمعنى : اضْرِبْ ) وهو قياسي في كل فعل ثلاثي تام متصرف .

ومنه قولك : كَتَّابِ الدرسِ ( أي : أَكْتُبِ الدرسَ ) .

**فلا يصاغ اسم** فعل الامر على زنة (فَعَالٍ) إذا كان فعله غير ثلاثي كـ(دحرج) أو كان فعله ناقصاً ، مثل ( كان ، وظل ، و بات ) أو غير متصرف نحو (عسى و ليس ) .

## أقسام اسم الفعل باعتبار أصله

وَالْفَعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْنَا      وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْنَا  
كَذَا رُوِيَ بَلْهَ نَاصِبِينَ      وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

سؤال: اذكر أقسام اسم الفعل باعتبار أصله .

الجواب : ينقسم اسم الفعل باعتبار أصله إلى قسمين :

- ١- مُرْتَجَلٌ ، وهو: ما وُضِعَ اسم فعل من أَوَّلِ الأَمْرِ ، فلم يَسْبِقْ له استعمال آخر ، وذلك مثل ما تقدّم ذكره في س ١ ، نحو : صَهٍ ، وهيهات ، وأمين .. إلخ .
- ٢- مَنقُولٌ ، وهو : ما سَبَقَ له استعمال آخر ، ثم نُقِلَ منه إلى اسم الفعل . وهذا هو مراد الناظم بهذين البيتين ، وهو ثلاثة أنواع :

- أ- منقول من الجارّ والمجرور ، نحو : إِلَيْكَ الْأَخْبَارَ ( بمعنى : خُذْ الْأَخْبَارَ ) ونحو:  
عليكم بالعلم (بمعنى: تَمَسَّكُوا بِهِ) ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ﴾ ( بمعنى :  
الزموا شأنَ أنفسِكُمْ ) .
- ب- منقول من الظرف ، نحو : دُونَكَ الْكِتَابَ ( بمعنى : خُذْهُ ) ونحو : مَكَانَكَ (  
بمعنى : اثْبُتْ ) ونحو : أَمَامَكَ ( بمعنى : تَقَدَّمْ ) .
- ج- منقول من المصدر، نحو : رُوِيَ زَيْدًا ( بمعنى : أَمْهَلَ زَيْدًا ) ونحو : بَلَّهَ زَيْدًا (   
بمعنى : اتركْ زَيْدًا ) .

وهذا النوع المنقول من المصدر له استعمالان :

- أولها : أن يكون مصدرًا معرباً مضافاً إلى مفعوله ، فيكون مفعوله مجروراً  
بالإضافة ، نحو : رُوِيَ زَيْدٌ ، وبَلَّهَ زَيْدٌ .  
فـ ( رويد ، وبله ) مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا ، وزيد : مضاف إليه  
مجرور .  
ثانيهما : أن يكون اسم فعل ، فيكون ناصباً مفعوله ، نحو رويدَ زيداً ، وبلهَ زيداً . فـ  
( رويد ، وبله ) اسما فعل مبنيان ، وزيد : مفعول به منصوب . وهذا هو مراده من  
البيت الثاني .  
يتلخَّصُ من ذلك : أنه إذا كان ما بعد المنقول من المصدر مجروراً فالمنقول  
مصدر، وإذا كان ما بعده منصوباً فهو اسم فعل .

### عمل اسم الفعل

#### وحكم تأخير معموله عليه

وَمَا لِمَا تَتُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَأَخَّرَ مَا لَدَى فِيهِ الْعَمَلُ

سؤال: ما عمل اسم الفعل ؟

الجواب: اسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي ينوب عنه ، فإن كان الفعل لازماً كان  
اسم الفعل لازماً كذلك ، نحو : هيهات زيدٌ . فـ (زيد) فاعل مرفوع ، عامله : اسم  
الفعل ( هيهات ) وهو لازم لا ينصب مفعولاً به ؛ لأن الفعل الذي ناب عنه ، وهو (   
بَعَدَ ) لازم . ومثله ( صَهَ ، وَمَهَ ) فهما لازمان ، فاعلهما: ضمير مستتر ، ولا  
ينصبان مفعولاً به ؛ لأنهما بمعنى الفعلين ( اسْكُتْ ، واكْفُفْ ) وهما فعلا لازمان .

أما إن كان الفعل متعدياً يرفع فاعلاً ، وينصب مفعولاً فاسم الفعل النائب عن ذلك الفعل يكون متعدياً كذلك ، نحو: دَرَاكَ زَيْدًا (بمعنى : أدركه) ف (زيداً) مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر ؛ وذلك لأن الفعل (أدرك) فعل متعدٍ .  
ومنه : ضَرَابِ زَيْدًا ( بمعنى : اضربه ) .

سؤال: إلام إشار الناظم بقوله : " وأخّر ما لِيذِي فِيهِ الْعَمَلُ " ؟  
الجواب: أشار بذلك إلى أنّ معمول اسم الفعل يجب تأخيره عن اسم الفعل ؛ فتقول : دَرَاكَ زَيْدًا ، ولا يجوز تقديمه ؛ فلا تقول: زَيْدًا دَرَاكَ ، وهذا بخلاف الفعل إذ يجوز تأخيره وتقديمه ، نحو : أدرك زيدا ؛ وتقول : زيدا أدرك .

سؤال: ما السَّرُّ فِي عَدَمِ جَوَازِ تَقَدُّمِ مَعْمُولِ اسْمِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ؟  
الجواب: السَّرُّ فِي ذَلِكَ : أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ إِنَّمَا عَمِلَتْ ؛ لِأَنَّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى الْأَفْعَالِ الَّتِي نَابَتْ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ عَنْهَا ، وَلَمْ تَعْمَلْ أَصَالَةً ؛ وَلِذَلِكَ كَانَتْ عَوَامِلُ ضَعِيفَةً ، وَالْعَامِلُ الضَّعِيفُ لَا يَتَصَرَّفُ فِي مَعْمُولِهِ بِتَقْدِيمِهِ عَلَيْهِ .

## تَنْكِيرٌ ، وَتَعْرِيفٌ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ

وَإِحْكَامُ بِنْتِكَيْرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنُ

سؤال: متى يكون اسم الفعل نكرة ؟ ومتى يكون معرفة ؟  
الجواب : إذا نُونَ اسم الفعل كان نكرة ، وإذا لم يُنَوَّنْ كان معرفة ، فإذا قلت : صَهٍ (بالتنوين) فهو نكرة ؛ لأنه يكون بمعنى : اسكت عن أيّ كلام ، وإذا قلت : صَهُ (بغير تنوين) فهو معرفة ؛ لأنه يكون بمعنى : اسكت عن هذا الكلام ، ويمكنك الكلام في موضوع آخر غيره .

## أحكام عامة في أسماء الأفعال

- ١- أنها جامدة وسماعية ، باستثناء ما يصاغ على وزن فَعَالٍ .
- ٢- إنها أسماء مبنية ليس فيها معرب ، فمنها منبني على الكسر ، نحو كَتَابٍ ، حَمَادٍ ، ومنها منبني على الضم نحو آه ، ومنها منبني على السكون نحو مه ، ومنها منبني على الفتح نحو شتانَ وهيهاتَ وعليكَ وإليكَ .
- ٣- لبعضها أكثر من ضبط ، نحو آه = آه = آهاً .
- ٤- إنها تعمل -غائباً - عمل الفعل الذي نابت عنه.
- ٥- جميع أسماء الافعال ليس لها محل من الاعراب ، فلا تكون مبتدأ ولا خبراً ولا فاعلاً ولا مفعولاً ولا نحو ذلك .
- ٦- إن معمولاتها لا تتقدم عليها ، فلا يصح أن نقول :  
بالحق عليك ، أو نفسك عليك .
- ٧- إنها لا تلحقها نون التوكيد مطلقاً
- ٨- إسم الفعل مع فاعله بمنزلة الجملة الفعلية .

### وهيئة أشهر أسماء الافعال، وأكثرها استعمالاً:

حي: أقيل	أمين: استجب
شتان: افترق	آه=آه=آها: أتوجع
صه=صه: اسكت	أف: أتضجر
عليك: الزم	إليك عني: تنح وابتعد
مكانك: أثبت	أمامك: تقدم
هاك: خذ	أوه: أتألم
هيا: أسرع	إيه=إيه: حدث وزد
هيهات: بعد	بس: اكتف وارفق
واها=وأي: أعجب	بله: أترك
وراءك: تأخر	حذار: احذر

## شاذج ضميحة من استعمال اسم الفعل

- قال تعالى: [فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما] (الإسراء ١٧/٢٣)
- [أفّ]: اسم فعل مضارع، معناه: أتضجّر.
- قال أمير المؤمنين عليه السلام يخاطب الدنيا: [إليك عني يا دنيا فحبّك على غاربك] (نهج البلاغة - د. الصالح ٤١٩)
- [إليك]: اسم فعل أمر معناه تَنَحَّى وابتعدِي.
- قال ذو الرّمّة (الديوان ٧٧٨/٢):
- وقفنا فقلنا: إيه عن أمّ سالمٍ وما بال تكليم الديار البلاع
- [إيه]: اسم فعل أمر، والمعنى: زد من حديثك عنها.
- وقال كعب بن مالك يصف فِعْلَ السيف:
- تذرّ الجماجم ضاحياً هاماتها بله الأكفّ كأنها لم تُخلق
- (ضاحياً: بارزاً منفصلاً من مكانه) [بله]: اسم فعل أمر معناه: دَع، اترك..
- وقال الشاعر (شرح المفصل ٣٤/٤):
- يا ربّ لا تسلبني حبّها أبداً ويرحمُ الله عبداً قال: آمينا
- [أمين]: اسم فعل أمر معناه: استجب.
- وقال سالم بن أبي ابصّة (المستطرف ١٣٣/١):
- عليك بالقصد فيما أنت فاعله إن التخلّق يأتي دونه الخلق
- [عليك]: اسم فعل أمر، معناه: إلزم، وتمسك.
- قال الأعشى (الديوان ١٤٧/١):
- شتان ما يؤمي على كورها ويوم حيان أخي جابر
- (كورها: أراد كور الناقة، وهو لها كالسرج للفرس)
- [شتان]: اسم فعل ماض، معناه: افرق.
- وقال أبو النجم العجلي (الديوان ٢٢٧/٢):
- واهاً لرياً ثم واهاً واهاً هي المني لو أننا نلناها
- [واهاً]: اسم فعل مضارع، معناه: أعجب.
- وقال ربيعة بن مقروم الضبي (شرح المفصل ٢٧/٤):
- فدعوا نزال فكننت أول نازلٍ وعلام أركبه إذا لم أنزل
- [نزال]: اسم فعل أمر قياسي، معناه: إنزل.

· وقال ابن ميادة يحثُّ ناقته على الإسراع (الديوان / ٢٣٧):  
وقد دَجَا الليلُ فَهَيَّا هَيَّا  
[هَيَّا]: اسم فعل أمر، معناه: أَسْرِعْ.